رسالة قصد السبيل

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهديكم اجمعين

الحمد لله جاعل الظلمات والنور ومبرم الخيرات والشرور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليقضي الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور ثم الصلوة
على المبعوثين بالنشأتين والامرين بين الامرين محمد المبعوث على الثقلين وآله انوار العالمين وابواب
الكونين وسلم تسليما كثيرا كثيرا وبعد فيقول العبد الداثر الفاني احمد بن محمد حسن الآشتياني
قد اختلفت الكلمات في الافعال الصادرة عن العباد من الذين اتبعوا اهواءهم بغير علم ولا هدى
من الله وضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل اهي على سبيل الجبر عليهم او التفويض اليهم او
الخير منها من بارئهم والشرور من شياطينهم جل جنابه ومجده عما يصفون فقال قوم لو شاء الله ما
اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء سيجزيهم وصفهم انه عليم بما يفترون وقال آخرون منهم
يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا وفضت افواههم بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وزعم شركوهم
ان الشيطان اوجد شرورا وحملهم اوزارا وقال الشيطان لما قضي الامر ما كان لي عليكم من سلطان الا
ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني كفرت

الالات واللوازم وعدم منعه عنه وقضائه عليه بعلمه بانه لا يختار الا ذلك
لخباثة طينته واقتضاء سريرته مع تبيينه له سبيل الرشد وطرق الغي بايات ظاهرة
ولؤايد فانه لا يوجب جبراً ولا تفويضاً بل هو معاملة مع العبد بما تقتضيه ذاته
مع مزيد التفضل عليه تعالى لو كان قدّر له ما هو خلاف مقتضى سريرته وحقيقته او جعله رضا
بحيث لا مدخلية لاقداره تع وتقديره وقضائه في فعاله فالاول ملازم للاول او
الثاني للثاني وفي نهج البلاغة عن امير المؤمنين ع حين ذكر عنده ع اختلاف الناس
الخَلق والخُلق انما فرق بينهم مبادي طينهم وذلك انهم كانوا فلقة من سبخ ارض
وعذبها وحزن مرتبة وسهلها فهم على حسب قرب ارضهم يتقاربون وعلى قدر اختلافها
فيما يتفاوتون اه وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلام من زعم ان الله يامر
بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج
الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله
ادخله النار وفيه ايضاً في حديث طويل عنه ع ان الله تع لم يجبر احداً على معصيته
ولا اراد ارادة حتم الكفر من احد ولكن حين كفر كان في ارادة الله تع ان يكفروا هم
في ارادة الله تع وعلم ان لا يصيروا الى شيء من الخير قال السائل اراد منهم ان يكفروا

الفلقة القطعة وزناً ومعنى (مصباح)

الحزن من الارض ما غلظ من الارض وارتفع خلاف السهل والجمع حزون كفلوس (مجمع)

قال ع

قال ع ليس هكذا اقول ولكني اقول علم انهم سيكفرون فاراد الكفر لعلمه فيهم وليست هي
ارادة حتم بل ارادة اختيار انتهى وقال تع شانه ولكن يجزي على شاكلته وذلك
بما قدمت يداك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فان الامر كله
لله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ويوم ندعوا
كل اناس بامامهم ونجعلهم ائمة يدعون الى النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا فان
الجحيم هي الماوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى
كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين
وما ربك بظلام للعبيد واياك نعبد واياك نستعين پس در آن کاری که میلست
بدان قدرت خود را همی بینی عیان در هر آن کاری که میلت نیست خواست ::
اندر آن جبری شوی کین از خداست هر که جبر آورد خود رنجور کرد تا همان رنجوریش
در گور کرد پایه پایه رفت باید سوی بام هست جبری بودن اینجا طمع
خام پای داری چون کنی خود را تو لنگ دست داری چون کنی پنهان تو
چنگ سعی شکر نعمت قدرت جبر تو انکار این نعمت بود شکر

ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والانس

نعمت نعمتت افزون کند   کفر نعمت از کفت بیرون کند

گر توکل میکنی در کار کن   کسب کن پس تکیه بر جبار کن جبر

چیبود بستن اشکسته   یا بپیوستن رگ بشکسته

بی قضا حاجت وجد بنده حق   هین مباش اعور چو

ابلیس خلق   هذا ما وقفت بر نسخه هذه الاوراق

ولعمری الله انها ذخیرة لنا لیوم المعاد والله ولی

الحق وهو یهدی السبیل والحمد لله کما هو اهله

وصلی الله علی محمد و آله الطاهرین

فی شهر شوال المکرم من شهور سنه

۱۳۳۲